Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأمر رسول الله (ﷺ) ألا يغادروا الجبل لأى سبب من الأسباب، فغادروه ظنًا منهم بانتهاء المعركة لصالح المسلمين، ومثل موقف هؤلاء الرماة - على قلتهم - عصيانا لأمر رسول الله (ﷺ) فى صفوف المجاهدين فكانوا سببا فى هزيمة الجميع.

وعلى الرغم من ذلك فقد أبدى مجاهدو المسلمين فى هذه المعركة شجاعة نادرة، وبسالة منقطعة النظير، وتضحية وفداءً قل أن يوجد لهما مثيل، فقد وقف أبو دجانة (رضى الله عنه) يحمى ظهر رسول الله (ﷺ) ويجعل من ظهره هو درعا يتلقى فيه السهام دفاعا عن رسول الله (ﷺ). حتى نجاه الله (تعالى) ونظرا للخسائر الكبيرة فى صفوف المشركين فقد آثروا الانسحاب من أرض المعركة تاركين وراءهم المئات من قتلاهم، بعد أن أصابهم أضعاف ما أصاب المسلمين من خسائر.

الثلاثون: معركة الخندق (الأحزاب):

وقعت هذه المعركة فى الثامن من ذى القعدة سنة خمس من الهجرة حين لجأ يهود بنى النضير، الذين كانوا قد أجلوا عن المدينة إلى كفار قريش وغيرهم من قبائل المشركين والكافرين من العرب من أجل تكتيلهم لمحاربة رسول الله (ﷺ)، وجمعوا لذلك أكثر من عشرة آلاف مقاتل، وانضم إليهم يهود بنى قريظة ناقضين بذلك كل عهودهم مع رسول الله (ﷺ). وجمع المسلمون فى المقابل ثلاثة آلاف من المجاهدين. وأشار سلمان الفارسى على رسول الله (ﷺ) بحفر خندق فى المنطقة الوحيدة المكشوفة من أرض المدينة المنورة أمام الغزاة بعرض تسعة أذرع وطول خمسة آلاف ذراع، وعمق من سبعة إلى عشرة أذرع.